

الحمد لله الذى خلق الماء من بيانه الظاهر فى ملكوت البقاء...

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسی



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۳۸

الى حضرة الأعزّ الأجلّ الأجدّ جناب مح مص عليه بهاء الله الأبهى

١١٥٢

هو الله تعالى شأنه العظمة والكبرياء

الحمد لله الذى خلق الماء من بيانه الظاهر فى ملكوت البقاء ثمّ نظر اليه أنّه ارتعد فى نفسه و انجمد جزءاً منه اذا ظهرت الأرض الغبراء من قضائه المثبت فى عالم البداء فلما انفصلا و تفرّقا نطق لسان العظمة بكلمة اخرى اذا تحرّك ذاك الماء المحدث من المشيئة الظاهرة فى الامكان بنفس الامكان على تلك الأرض المحدثّة من ارادة الرحمن و صعدت منهما حرارة لطيفة روحية نورانية بقوتها الى الرتبة العليا لتفوز بالمقام الذى فيه ينطق لسان ربّها الأبهى فلما بلغت الى منتهى مقامها اذا توقّفت فى ذاك المقام الأعلى الذى يذكر عند الانشاء بالفلك الأعلى ثمّ امتزج الماء بالأرض امتزاجاً جزئياً و صعدت منهما حرارة اخرى و أنّها من ضعفها ما بلغت الى الأوّل و توقّفت فى مقام آخر الذى يذكر بالفلك الثانى و كذلك صعدت منهما مرّة بعد اخرى الى ان تمّت المقامات التى تذكر بالأفلاك اذا نطق لسان العظمة بكلمة اخرى و دارت المقامات و الأفلاك و من شدّة الدوران سطع نور و تقبّب على وجه السماء اذا ظهرت انجم زاهرات و كواكب دريات فلما احاطها هيمنة اسمه القيوم من كلّ الجهات صار كلّ واحد منها مدوراً كما يرى فى الشمس و القمر تعالى الصانع المقتدر الحكيم الذى جعل كلمته العليا مبدأ خلق العلويات و السفليات و الأسطقسات الأربعة و الطبائع العوالى المحدثّة اشهد أنّه هو المقتدر على ما يشاء لا اله الا هو المقتدر القدير

روحى لحبك الفداء يا ايها القائم على خدمة امر الله قد تشرف الخادم بكاتب حضرتكم و وجد منه عرف وصالكم و بذلك فرح قلبي و قرّ بصرى و انشرح صدرى نسأل الله بأن يوفق حضرتكم فى كلّ الأحوال و يؤيّدكم فى كلّ الأحيان أنّه هو العزيز المتّان

1. ارقام ۲ و ۵ و ۱ بر طبق حساب ابجد بترتيب معادل عددی حروف "ب" و "ه" و "الف" است که مجموع آنها کلمه "بها" را تشکیل میدهد.



و بعد اطلاع الخادم بما فى كتاب حضرتك حضرت به لدى العرش و عرضته قد نزل من سماء العناية و الألفاظ لكلّ ما ذكرت ما يكفى به الآفاق قوله عزّ كبريائه قد حضر عبد الحاضر بكتابك و قرأه لدى الوجه و نزل لك هذا اللوح المبين و أمّا ما ذكرت فى توجّهك الى الزوراء و قيامك على ظهور الألفة و الاتحاد بين الأحباب هذا ينبغى لك فى هذا اليوم الذى فيه ظهر الكنز و فصل كلّ امر حكيم و ما ذكرت فى السّاسون و استقامته و انفاقه أنّه جوهر من الجواهر الّتى اخذناها بأنبيى البيان من كلّ الأديان أنّ ربّك هو المقتدر القدير طوبى له بما أثر الأعطاء على الامساك فى سبيل مولاك و ما منعه شخّ انفس الممسكين عن هذا الصّراط المستقيم تالله قد نزل له ما يثبت به ذكره فى كلّ عالم من عوالم ربّك نسأل الله بأن يوفّقه على الاستقامة على ما كان عليه أنّه هو المؤيّد العليم

ثمّ نذكر احبائى فى الزوراء يا احبائى ان استمعوا نداء الذى ارتفع من شطر اسنى الجواد الكريم ثمّ اعملوا بما امرتم به فى الألواح و ما نصحتكم به من لدن ناصح خبير لا تنظروا الى منافعكم الشّخصيّة بل الى ما ينتفع به العالم كذلك يأمركم مالك القدم أنّه هو الامر السّميع البصير انا نحبّ ان نرى كلّ واحد منكم مبدأ كلّ خير و مشرق الصّلاح بين العالمين آثروا اخوانكم على انفسكم فانظروا الى هيكلكم الله فى الأرض أنّه انفق نفسه لاصلاح العالم أنّه هو المنفق العزيز المنيع ان ظهرت كدورة بينكم فانظرونى امام وجوهكم و غصّوا البصر عمّا ظهر خالصاً لوجهى و حبّاً لأمرى المشرق المنير انا نحبّ ان نراكم فى كلّ الأحيان فى جنة رضائى بالروح و الرّيحان و نجد منكم عرف الألفة و الوداد و المحبة و الاتحاد كذلك ينصّحكم العالم الأمين انا نكون بينكم فى كلّ الأوان اذا وجدنا عرف الوداد نفرح و لا نحبّ ان نجد سواه يشهد بذلك كلّ عارف بصير انتم اوراق السّدرة تمسّكوا بها ثمّ انصروا ربّكم الرّحمن بالأخلاق الرّوحانيّة و ما امرتم به فى لوحى الحفيظ كبر من قبلى الأسماء الّتى ذكرت فى كتابك و بشرهم بذكرى ايّاهم ليفرحنّ و يكوننّ من الشّاكرين هم المذكورون لدى العرش و الناظرون الى وجهى الجميل عليهم بهائى و عنايتى و رحمتى الّتى سبقت العالمين ثمّ اذكر احبائى فى القرى و بلّغهم التّكبير الّذى ظهر من مطلع العناية و الكبرياء ليشرّكنّ ربّهم العزيز الكريم نسأله تعالى بأن يوفّقهم على الأعمال الّتى بها تتضوّع رائحة مسك التّقديس بين العالمين انا نذكرهم فى اكثر الأحيان انّ فضلنا احاط العالم و رحمتنا سبقت الخلائق اجمعين قل طوبى لكم بما فرتم بما لا فاز به اكثر العلماء و شربتم ما منع عنه اكثر الحكماء انّ هذا لفضل عظيم سوف ترون الكلّ مقبلين الى الله و باكين على ما فات عنهم فى ايّامه أنّه هو المبين العليم انهم يرون انفسهم فى حسرة و ذلّة و انتم ترون انفسكم فى مقام كريم طوبى لكم يا احبائى فى الزوراء و ضواحيها انّ لكلّ نصيب من هذا البحر العظيم نوصيكم بالاستقامة و نأمركم بما يتوجّه به العباد الى الله ربّكم الرّحمن الرّحيم

و ما ذكرت فى الاسمين قد حضر كتابهما من قبل و من بعد و توجّه اليهما طرف الله ربّك ربّ العالمين يا محمّد ان استمع نداء المظلوم من مطلع اسم القيوم الّذى به اخذ الاضطراب سكّان ممالك الانشاء الآ من شاء ربّك العزيز الحميد انّ الّذى فاز بحقّ الاصغاء أنّه قام على نصرة امر الله مالك الأسماء بالحكمة الّتى فصلّناها فى كلّ لوح بديع طوبى لك بما سمعت النداء و اجبت مولاك القديم و تمسّكت بحبل الرّضاء هذا ما ينبغى لأهل البهّاء لعمري انهم اهل هذه السّفينة الّتى لا تغرقها البحار و لا تضرّها الأبحار و أنّها سفينة تسفن بهذا الأسم على متن البحر و البرّ و الرّياض و الغياض و الجبال و الأنثال و أنّها حيوان من روح ربّك الصّانع العليم لا تحزن من شىء أنّه يكتب لمن اراد اجر لقائه انّ الأمر بيده يفعل بسلطانه ما يشاء و يحكم ما يريد اذا فزت بآيات ربّك ذكرّ الناس لعلّ يتنبّهنّ و يتوجّهنّ الى الفرد الخبير

يا عبدی الحسین ان استمع ما سمعه الکلیم اذ اخذه جذب الاشتیاق و الروح اذ کان راکضاً فی بیداء الشوق و الانجذاب انه لا اله الا انا العزیز الوهاب قد حضر لدی العرش کتابک و فاز بطرف الله مالک یوم المآب نسأل الله بأن یوفقک علی ما یحب و یرضی و یکتب لک ما کتبه لمن شرب رحیق الوصال من یدادی عطآء ربّه الغنی المتعال ان افرح بذکری ایاک لو تنظر الیه بعین الفطرة لتوقن بأن لا یعادلّه ما خلق فی الأرض ان ربک هو العزیز العلام انّا نذکر من توجّه الینا و نقبل منه ما عمل فی سبیل الله ربّ الأرباب ان احمّد بما ذکرت لدی العرش و نزل لک ما یتقی به اسمک بدوام الملک و الملکوت ان ربک هو المعطى الفضال انما البهآء علیک و علی الذین عملوا بما امروا من لدی الله مالک الرقاب

و ما ذکرت فی الصالح قد حضر لدی الوجه ما انشأه و وجدنا منه عرف خلوصه لله المهیمن القیوم طوبی له بما فاز بثنآء مولاه بعد الذی انکره کلّ جاهل مردود ان یا صالح انّا نذکرک بالفضل لیأخذک سکر کوثر البیان علی شأن تذکر ربک الرحمن بین الامکان و یجعلک مستقیماً علی هذا الصراط الممدود کم من البلغآء منعوا عن کوثر البقاء و کم من الفصحآء ما افصحوا فی ذکر ربهم مالک الأسمآء و انت قتت علی الثنآء بین اهل الانشآء هذا من فضل الله علیک ان اشکر و قل لک الحمد یا مالک الوجود کم من بسیط قبض فی هذا الیوم و کم من حکیم منع عن هذا الرحیق المختوم ان الأمر یدیه یختصّ من یشآء بفضل من عنده انه هو الحقّ علام الغیوب اذا اخذک جذب رحیق الآیات تجد کلّ شعرة من شعراتک و کلّ عرق من عروقک مهتزاً متحرکاً من هذه الآیات الّتی بها سخر الله من فی الغیب و الشهود ان استقم علی ما انت علیه و توکل علی الفرد العزیز المحبوب ان اشکر الله بهذا اللوح ثم اذکره فی کلّ عشیّ و بکور

و اما ما ذکرت فی من سمی بالمقصود انّا نزلنا له لوحاً بما حضر کتابه لدی العرش و ما ارسلناه الا بعد حضور کتابک و لا نحبّ ان نسلّمه لأنّ مثله نراه فی کلّ ساعة علی غصن من الأغصان لیس له من قرار الا من شآء ربک انه هو المقتدر علی ما یرید ان وجدته علی یقین فألق علیه آیات ربک العلیّ العظیم والا ان اقرأه لأحبائی الذین وجدوا عرف قیصی و توجّهوا الی وجهی و طاروا فی هوآء حیّ و فازوا ببحر عرفانی و استضاءوا من انوار جمالی اللّبیع

بسمه الباقى الدائم

ان یا مقصود ان استمع ندآء الله العزیز الودود من هذا المقام المحمود انه لا اله الا هو المهیمن علی من فی الغیب و الشهود قد نطق لسان القدم بین العالم و لا تعادله صحف آدم و لا ما نزل علی الخاتم توجّه بأذن قلبک لتجد حلاوة ما نزل من لدی الله المهیمن القیوم لیس هذا یوم الوقوف و لا التوجّه بما عند الناس دعهم بأوهامهم مقبلاً الی الله ربّ ما کان و ما یرید کن طائراً فی هوآء العرفان لا بأجنحة شبه اجنحة الطیور و تقرّب الی المقصود لا برجل کرجل العباد بل بالحركة الخفیة الروحانیة الحقیقیة المحدثة من قوّة الروح تالله انّها لأسرع من البرق الذی تخطف به الأبصار هذا ما نزل فی الصحیفة الحمراء من قلبی الأعلی ان ربک هو العزیز العلام هذا یوم ینبغی لكلّ نفس اذا فاز بالندآء الذی ارتفع من شطر العظمة و الکبریآء یدع ما عنده و یتوجّه الی الوجه و یقول آمنت بک یا من فی قبضتک زمام الکائنات خذ قدح الانقطاع فارغاً عن الابداع ثم اشرب باسمه المهیمن علی الامکان لو تتوجّه الی الطیر المغنیة علی افنان سدرة البیان لتسمع ما لا سمعته من قبل و يأخذک الاشتیاق علی شأن تنادی باسمه بین البلاد فاسأل الله بأن یؤیدک علی ما ینفعک و یتبّت به ذکرك فی الصحف و الألواح اذا وجدت عرف الله عمّا نزل بالحقّ ان احمّد و قل لک الحمد یا ربی الغنی المتعال

اما ما ذكرت في من سمى بنصر الله ان اذكره من قبل الحق قل ان الله غفر اخاك انه هو الكريم انه هو الرحيم لا تحزن فيه انه احب مولاه واجاب ندائه وقصد سبيلي الواضح المستقيم انا وجدنا منه عرف انخلوص في سنين معدودات و عفونا عنه فضلاً من لدنا ان اشكر و كن من المطمئنين من يؤمن بالله و يخطأ في امر الله يعفو عنه انه هو العطوف الكريم يا نصر الله ان افرح بفضلي و بما ذكرت من قلبي الأعلى و كن من الشاكرين

م ص قد حضر لدى الوجه كتابك الآخر و توجه اليه طرف الله رب العالمين و قرئ ما فيه بلسان العبد الحاضر لدى العرش و اجبتناك بهذا اللوح البديع

و اما ما ذكرت في من سمى بيوسف الذي انجذب من آيات ربك و توجه الى مشرق الوحي انا نذكره فضلاً من لدنا ليثبت به ذكره في الألواح هذا خير له عما تطلع الشمس عليها ان ربك هو الفضل القديم قل يا يوسف طوبى لك بما سمعت و عرفت و اقبلت الى الوجه بعد فناء الأشياء و ما منعك اعراض العلباء عن هذا الكوثر البديع ان اشربه مرة بعد مرة و كره بعد كره مرة باسمي الرحمن و طوراً باسمي المهيمن على العالمين ثم باسمي الأبهي رغماً للذين كفروا بالله اذ ظهر ببرهان احاط من في السموات و الأرضين طوبى لك بما خرقت الأجاب بقدره ربك مالك المآب فاسأل الله بأن يؤيدك على كسر اصنام الأنام بعضد الذكر و البيان ان ربك هو المقتدر القدير نوصيك بالحكمة انها نزلت من لدن عليم خبير كن قائماً على الأمر على شأن لا يمنعك اعراض كل عالم و لا وضوء كل جاهل بعيد انا نقبل من اقبل الى الوجه و نذكر من ذكر ربه العالم الحكيم لا تأسف على ما فات تمسك بعروة الفضل و تشبث بذيله الطاهر المنير انه يقدر لمن يشاء ما اراد و ينزل عليه من سماء عطائه ما يعجز عن ادراكه افئدة العارفين ان استقم على الأمر و قل لك الحمد يا من عرفني مطلع امرك و مشرق وحيك اذ كان مسجوناً في حصن الغافلين

م ص انا نوصيك بالحكمة ثم نوصيك بالحكمة لئلا يحدث ما تضطرب به افئدة الضعفاء هذا ما نزل في اكثر الألواح فضلاً من لدنا على كل صغير و كبير انا البهاء عليك و على من معك من احبائي الذين شربوا رحيق آياتي المجذب المحيي الرقيق اللطيف انتهى

عرض ميشود اين ايام شغل اين عبد بمقامي رسيده كه آني فرصت و مجال نيست چه كه از اطراف عرايض لاتحصى رسيده و جواب از سماء مشيت نازل و اين عبد بتحرير آيات الله مشغول لذا بايد چند روزي كه تأخير در جواب نامه شده عفو فرمايند و لوح ميرزا مقصود چندی قبل نازل يعني بعد از حضور عريضة او كه از حدبا ارسال داشته ولكن حسب الأمر در ارسال آن توقف شد حال چون در كتاب آن جناب ذكر او بود صورت لوح منيع ارسال شد فرمودند مدتهاست نظر بحكمت لوح مخصوص ارسال نشده چنانچه جواب مكتوب اخ جناب امين عليهما بهاء الله تا حال در عهده تأخير ماند و اين كره لوح مختصر از سماء مشيت الهى نازل و ارسال شد فرمودند لو شاء الله لنزل من بعد ما اردناه انتهى

آنچه امر حال در ستر باشد خاصه در آن ارض احسنست حكم تبليغ در كل احوال جاري و نافذ ولكن بكمال حكمت و مقصود از امر بحكمت هم تلطف بضعفا بوده و اين مشهود است و اينكه لوح مخصوص ارسال نميشود از برای بعضی نظر بآنست كه اشتهاى آن مصلحت نيست فرمودند سوف نرى المصلحة و نزل كيف نشاء انا كذا قادرين انتهى

مجدّد در باره لوح میرزا مقصود عرض میشود که دادن سواد آن بنفس مذکور جایز نه چه که هر دوستی را دوستی است و هر رفیقی را رفیقی اگر در غیر محل ذکر کند سبب ضرّ خواهد شد اگر خود او را مطمئن مشاهده فرمائید مخصوص او قرائت کنید والا فلا

در باره جناب شیخ محمد مرقوم فرموده بودید بسیار اظهار نجات از آن جناب مینماید یعنی بقسمی که مؤثّر واقع میشود و کتاب اقدس هم انشاء الله مخصوص آن جناب نوشته ارسال میشود جمیع احبّا را از لسان این خادم فانی تکبیر برسانید جناب امین علیه من کلّ بهاء ابهاه را ذاکر و مثنی بوده و هستم انما البهاء علیکم

خادم الله - ۲۸ صفر ۱۲۹۱